



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ✓ السيد رئيس المؤتمر،
- ✓ السيد المدير العام لمنظمة العمل الدولية،
- ✓ حضرات السيدات والسادة،

أودّ بدايةً أن أعرب لكم عن مدى اعتزازي بالمشاركة للمرة الأولى في أشغال مؤتمر العمل الدولي الذي يمثل منبرا عريقا للحوار والتشاور بين أطراف الإنتاج الثلاثة حول المسائل الحيوية ذات الاهتمام المشترك.

كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى السيد **Guy Ryder** المدير العام لمنظمة العمل الدولية، مشيدا بالجهود التي قدمها للنهوض بالمنظمة و متمنيا له التوفيق في مسيرته المهنية.

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أتوجّه بخالص التهاني إلى السيد **Gilbert Houngbo**، على إثر انتخابه مديرا عاما جديدا للمنظمة.

حضرات السيدات والسادة،

لقد أكّد المدير العام للمنظمة من خلال تقريره على دقة الوضع الرّاهن والظرف الاستثنائي الذي عاشه العالم

جاء تأثيرات جائحة كوفيد-19 وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية التي كشفت الحاجة الى حوكمة وإدارة الأزمات في العالم وتحقيق المعادلة بين المحافظة على صحة الشعوب وتحقيق التنمية، وهو ما يستوجب منا جميعا مزيدا من التضامن لإيجاد الحلول الملائمة والإسراع في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030 بعد أن تعثر إنجازها نتيجة الجائحة، وتفعيل برنامج عمل منظمة الأمم المتحدة بخصوص هذه البلدان لسنة 2023 .

إننا بحاجة لإعادة البناء بشكل أفضل بعد الأزمة الصحية العالمية، وخلق مناخ اقتصادي تضامني عالمي والقيام بإصلاحات تعتمد على مقاربة تشاركية أساسها الحوار وتشريك الأطراف الاجتماعية مع ضرورة احترام استقلالية المنظمات الممثلة لأطراف الإنتاج ودعم الفئات الهشة ومضاعفة الجهود الموجهة لفائدة البلدان الأقل نموا.

وفي المقابل، نتمنى أن تتفهم المنظمات الوطنية دقة الوضع خاصة بعد عودة مناخ الثقة وعودة هبوب رياح الأمل من جديد بعد 25 جويلية 2021 والتي مثلت لحظة انتقالية وتاريخية فارقة نحو تحقيق مطالب الشعب والإطاحة بمنظومة الفساد التي عطلت عجلة الإنتاج في بلادنا وسببت معاناة الشغاليين والعاطلين عن العمل على حد سواء وأفسدت مناخ العلاقات الاجتماعية الشغلية وخربت الاقتصاد الوطني.

ورغم ذلك تمضي الحكومة وبكل ثبات، نحو إصلاحات جوهرية تشاركية ونحن نؤمن بأهمية الحوار الوطني القائم الآن في بلادنا والذي دعت إليه كل الأطراف الاجتماعية وهياكل المجتمع المدني لإيقاف النزيف الاقتصادي وإرساء الدولة الاجتماعية الراحية الضامنة للحريات والكرامة وفق مسار إصلاحي ووفقا لخارطة طريق واضحة المعالم والتواريخ أقرها رئيس الدولة وتمكّن في الأخير المواطن من الإدلاء برأيه وتقرير مصيره وهو ما يتبلور أيضا من خلال برنامج الإصلاح الوطني الذي أعلنته السيدة رئيسة الحكومة مؤخرا.

#### حضرات السيدات والسادة

تأكيدا للعناية الخاصة التي توليها منظمة العمل الدولية للصحة والسلامة المهنية، فقد تضمن جدول أعمال هذه الدورة بندا يتعلق بتعديل إعلان المنظمة باعتبار أن الصحة والسلامة المهنية حقا أساسيا يضاف إلى المبادئ والحقوق الثمانية الأساسية في العمل.

وفي هذا الإطار وتأكيدا للالتزام تونس بمزيد تطوير التشريع الوطني بما يتلاءم ومعايير العمل الدولية، فقد صادقت بلادنا مؤخرا على اتفاقية العمل الدولية رقم 187 بشأن الإطار الترويجي للصحة والسلامة المهنية التي ستساهم في النهوض بشروط وظروف العمل وتوفير بيئة عمل آمنة.

كما سننطلق قريبا، في وضع سياسة استراتيجية وطنية  
تشاركية للوقاية من الأخطار المهنية تهدف إلى مزيد النهوض  
بالصحة والسلامة المهنية ودعم ثقافة الوقاية لدى أطراف  
الإنتاج.

**حضرات السيدات والسادة،**

رغم الجهود المبذولة، فإنّ دول عدة تشهد معدّلات بطالة  
عالية في صفوف الشبان وما ينجرّ عنها من تدني مستوى  
المعيشة وارتفاع معدّلات الفقر.

وما انفكت منظمة العمل الدولية تولي اهتماما بالغاً لمسألة  
التشغيل واعتبرته هدفا استراتيجيا مما يستوجب بالضرورة  
البحث عن الحلول الناجعة للتصدي للبطالة وخلق المزيد من  
فرص العمل اللائق وفتح المجال أمام أصحاب المؤسسات  
والمشاريع الصغرى في مجالات جديدة كالاقتصاد الاجتماعي  
والتضامني نظرا لدوره الهام في تكريس مبدأ العدالة  
الاجتماعية لإحداث مواطن شغل وخلق ديناميكية اقتصادية  
جديدة وتعزيز الادماج الاجتماعي ونظرا للدور الأساسي الذي  
سيحققه في مجال تنظيم الاقتصاد غير المنظم والنهوض  
بالإنتاجية وترسيخ قيمة العمل والنهوض بالتشغيل وتحقيق  
العمالة الكاملة والنمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي.

## حضرات السيدات والسادة،

أودّ بهذه المناسبة أن أجدد التذكير بمعاناة الشعب الفلسطيني من ظلم واضطهاد وحصار في الأراضي الفلسطينية المحتلة وما يتعرض له من انتهاك وصلّ حدّ الاغتيالات. وإذ نحیی فيه اصراره على النضال والدفاع عن وجوده، فإنني أدعو ومن هذا المنبر إلى مسانדתه ودعم حقوقه المشروعة في العيش الكريم والأمن على أرضه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته